

١٠

الوحدة
العاشر

الجنايات

أخي الطالب: يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١. تعرف معنى الجناية ٦. تفرق بين الحدود وأنواعها.
٢. تفرق بين أنواع القتل ٧. تستشعر كمال الشريعة الثلاثة.
٣. تدرك ما يترتب على كل نوع من أنواع القتل من أحكام.
٤. تحذر الوقوع في أسباب قتل النفس.
٥. تدرك أسباب الوقوع في موجبات القصاص وسبل السلامة منها.
٦. تدرك أهم خصائص أحكام القصاص.
٧. تحذر موجبات القصاص، وتجتنب أسبابها.
٨. يمكنك الاستدلال على أهم أحكام القصاص.
٩. تدرك أهم خصائص أحكام الجناية وسبل التقليل منها.
١٠. تبدي رأيك في أسباب وقوع الجريمة وسبل التقليل منها.
١١. تحذر موجبات القصاص وسبل السلامة منها.



الجنايات

تعريف الجناية

الجناية لغة: بمعنى الذنب والجرم.
 وفي الشرع: التعدي على بدن الإنسان بما يوجب قصاصاً أو مالاً.

أنواع الجناية

الجناية على نوعين:

٢ جنایة على ما دون النفس

١ جنایة على النفس

أولاً: الجناية على النفس

يقصد بالجناية على النفس القتل، وهو على ثلاثة أنواع:

٣ القتل الخطأ

٢ القتل شبه العمد

١ القتل العمد

النوع الأول: القتل العمد

تعريفه

القتل العمد: أن يقصد الجاني من يعلمه آدمياً معصوماً فيقتله بما يغلب على الظن موته به.

حكمه

قتل النفس المعصومة **محرم**، وهو من كبائر الذنوب، والمراد بالنفس المعصومة: نفس المسلم، والذمي، والمُعاهد، والمستأمن.

فالذمي: هو غير المسلم الذي يقيم في بلاد المسلمين بأمان.

والمُعاهد: من كان بين قومه والمسلمين عهد وصلح.

والمستأمن: من دخل ديار المسلمين بأمان من الإمام أو نائبه، وإن لم يكن قومه أهل عهد، وإن كان بيننا وبين قومه حرب.

والأدلة على تحريم اعتداء المسلم على غيره كثيرة جداً، فمن ذلك:

١- أن الله تعالى قرن قتل النفس المحرمة بالشرك به، فقال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾^(١)

٢- وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ

خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٨٣﴾﴾^(٢)

ومعنى الآية: أن هذا هو جزاؤه وهو يستحق هذا الوعيد ولكن الله تكرم على عباده الموحدين ومن عليهم بعدم الخلود في النار.

٣- بل إن الله تعالى جعل قتل النفس الواحدة كقتل الناس جميعاً، وأحياءها كإحياء

الناس جميعاً حيث قال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ

مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٣)

ومن السنة:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قالوا: يا رسول الله، وما

هن؟ قال: «الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال

اليتم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» متفق عليه.^(٤)

(١) سورة الفرقان الآيات ٦٨-٧٠، (٢) سورة النساء الآية ٩٣، (٣) سورة المائدة الآية ٣٢.

(٤) رواه البخاري برقم (٢٧٦٦) ومسلم برقم (٨٩).

٢- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً» (١).

٣- وعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً» (٢)، وقال ابن عمر رضي الله عنه: إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله (٣).
وقد أجمعت الأمة على تحريم قتل النفس المعصومة، سواء أكانت نفس مسلم أم غير مسلم، وأن من سفك دماً بغير حله فقد تعرض للوعيد الشديد.

صور القتل العمد

- يكون القتل عمداً إذا كانت الآلة المستخدمة في الجناية مما يقتل في الغالب، ومن ذلك:
- ١- أن يقتل شخص آخر بألة حادة تنفذ في البدن، مثل السكين، والمسدس، ونحو ذلك.
 - ٢- أو يقتله بشيء ثقيل كأن يلقي عليه صخرة كبيرة، أو يضربه بحجر كبير، أو يدهسه بالسيارة، أو يلقيه من مكان عال.
 - ٣- أو يلقيه في نار، أو في ماء يفرقه، ولا يمكنه التخلص منهما.
 - ٤- أو يخنقه بحبل ونحوه، أو يسد فمه وأنفه حتى يموت.
 - ٥- أو يحبسه ويمنع عنه الطعام والشراب حتى يموت.
 - ٦- أو يسقيه سمّاً، أو يخلطه في طعامه.

اذكر أمثلة إضافية على قتل العمد:

- ١- أو يرفع عنه الأجهزة التنفسية في المستشفى دون إذن الطبيب أو يسرقه ثم يقوم بقتله في السلاح.
- ٢- ما يترتب على القتل العمد
- ٣- ما يترتب على القتل العمد

يترتب على القتل العمد ثلاثة حقوق:

الحق الأول: حق الله تعالى، حيث يستحق القاتل الوعيد الشديد المترتب على هذه الجريمة، ولا يسقط هذا الحق إلا بتوبة القاتل توبة صادقة.
ولعظم جريمة القتل العمد فإن الله لم يوجب فيها الكفارة؛ لأن القتل عمداً أعظم من أن تكفره الكفارة، بل يكفره القصاص.



(١) رواه البخاري برقم (٣١٦٦).
(٢) رواه البخاري برقم (٦٨٦٢).
(٣) رواه البخاري برقم (٦٨٦٣).

الحق الثاني: حق أولياء القتيل: وهم ورثته، حيث يخيرون بين ثلاثة أمور:

أولاً: القصاص:

ودليله: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (١)

والحكمة من مشروعيته: حفظ الأنفس المعصومة، وزجر النفوس الباغية عن العدوان، وتشفي أولياء المجني عليه ممن قتل مورثهم، وتطهير القاتل من ذنبه الذي اقترعه، ولأنه لو لم يشرع القصاص فإن أهل المقتول سوف يسعون إلى الأخذ بالثأر من القاتل، أو من أقاربه، فتعم الفوضى ويزداد القتل.

فبمشروعية القصاص يتحقق العدل بين الناس، والحياة الآمنة للمجتمعات، ولهذا قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢)

ثانياً: الدية:

ودليلها: قوله ﷺ: «فمن قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إما أن يودي، وإما أن يقاد» (٣).

ومقدار الدية في القتل العمد: مائة من الإبل، وهي تعادل الآن ٤٠٠ ألف ريال، ودية العمد تكون حالة غير مؤجلة، وتحملها الجاني في ماله الخاص، وتوزع على ورثة القتيل كل بحسب نصيبه من الميراث.

ثالثاً: العفو مجاناً:

فلورثة أن يعفوا عن القصاص والدية، وإذا عفا بعضهم سقط نصيبه من الدية، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾ (٤)

مشروعية العفو

يشرع لأولياء القتيل العفو عن القصاص مجاناً أو إلى الدية؛ إذا لم يكن القاتل معروفاً بالشر؛

لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لِرُّمِّنْ أَخِيهِ شَيْءً فَإِنَّ بَعْثًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (٥)، ومتى عفا الورثة كلهم أو أحدهم سقط القصاص.

(١) سورة البقرة الآية ١٧٨.

(٢) سورة البقرة الآية ١٧٩.

(٣) رواه البخاري برقم (٦٨٨٠)، ومسلم برقم (١٣٥٥)، ومعنى قوله: (يودي) أي تدفع له الدية، وقوله: (يقاد) أي يستحق القود وهو القصاص.

(٤) سورة المائدة الآية ٤٥.

(٥) سورة البقرة الآية ١٧٨.

الحق الثالث: حق القتل: وحقه لا يسقط ولو عفا أولياء الدم أو اقتصوا من الجانب
 فللمقتول أن يستوفي حقه يوم القيامة من حسنات القاتل، وقد يفضل
 الله على القاتل فيعوض المقتول من عنده بأن يعطيه تكراً منه وفضلاً
 إذا علم صدق توبة القاتل.

نشاط



١/ بالتعاون مع مجموعتك بين ما يأتي:

أ- أسباب الوقوع في جريمة القتل. التهاون في حمل الأسلحة.

العصبية القبلية

المخدرات والمسكرات

ب- سبل الوقاية من الجريمة.

تنمية الوازع الديني والنفسي لدى أفراد المجتمع.

نشر الدوريات الأمنية الراجلة والمتنقلة في الأحياء المستهدفة على مدار الساعة.

حماية الفرد نفسه من الوقوع ضحية للجريمة ومن خطر أصدقاء السوء

٢/ قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ

عَدُوًّا مُّبِينًا ۝٥٣﴾^(١)، بالرجوع لبعض كتب التفسير تفهم معنى هذه الآية الكريمة، ثم اكتب مقالاً مختصراً
 حول هذا التوجيه الرباني للوقاية من الوقوع في جريمة القتل ونحوها.

يأمر تبارك وتعالى عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر عباد الله المؤمنين أن يقولوا في
 مخاطبتهم ومحاوراتهم الكلام الأحسن والكلمة الطيبة فإنهم إن لم يفعلوا ذلك نزغ الشيطان بينهم
 وأخرج الكلام إلى الفعل ووقع الشر والمخاصمة والمقاتلة فإنه عدو لأدم وذريته.

(١) سورة الإسراء الآية ٥٣.

قتل الإنسان نفسه (الانتحار)

نفس الانسان ليست ملكاً له وإنما هي ملك لخالقها وموجدها، وهي أمانة عند صاحبها، ولهذا لا يجوز للإنسان أن يقتل نفسه، ولا أن يتصرف بشيء من أجزائها إلا بما يعود عليها بالنفع. ولهذا جعل الله قتل الإنسان نفسه من كبائر الذنوب، لما فيه من التعدي على هذه الأمانة التي أؤتمن عليها، ولأن ذلك دليل على عدم الرضا بقضاء الله وقدره.

والأدلة على ذلك كثيرة منها:

١- قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٥١ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ٥٢﴾^(١)، فهذا نهى للمؤمنين أن يقتل بعضهم بعضاً، ويدخل في ذلك قتل الإنسان نفسه.

٢- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٢)، أي: ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة.

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها بطنه يوم القيامة في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً»^(٣). والمراد بقوله «خالداً مخلداً»: أي: أنه يستحق هذا الجزاء، ولكن الله تعالى تكرم

على عباده الموحدين أنه لا يخلد موحداً في النار، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٤). قال: قال رسول الله ﷺ: «كان رجل ممن كان

قبلكم وكان به جرح، فأخذ سكيناً نحر بها يده، فما رقا الدم حتى مات، قال الله عز وجل: عبيدي بادرتي بنفسه، حرمت عليه الجنة»^(٥).

(١) سورة النساء الآية ٢٩.

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٥.

(٣) رواد البخاري برقم (٥٤٤٢)، ومسلم برقم (١٠٩)، ومعنى قوله: يجأ: أي يلعن، وقوله: يتحساه: أي يتجرعه، وقوله: تردى: أي أسقط نفسه.

(٤) سورة النساء الآية ٤٨.

(٥) رواد البخاري برقم (٣٤٦٣)، ومسلم برقم (١١٣).



١ / جريمة الانتحار من كبائر الذنوب التي يجب اجتنابها والحذر منها، بالتعاون مع مجموعتك: بين ما يأتي:

أ- أسباب الوقوع في هذه الجريمة:

البعد عن الله

الأمراض النفسية مثل الاكتئاب الحاد

ب- سبل الوقاية منها:

تقوية صلته بالله

معرفة ان الانتحار فعل محرم شرعا.

معرفة أهمية الحياة للإنسان فهي من أجل العبادة.

٢ / من صور الانتحار ما يسمى بالعمليات الانتحارية وهي قيام شخص بقتل نفسه عمداً عدواناً ظناً منه أن ذلك سيؤدي إلى رفعة الإسلام.

بالتعاون مع زميلك: بين المفسدات الشرعية التي تقع من مثل هذه العمليات على الشخص نفسه وعلى البلاد، وعلى الإسلام؟

النوع الثاني: القتل شبه العمد

تعريفه

أن يقصد الاعتداء على آدمي معصوم بألة لا تقتل في الغالب فيموت بذلك. ويسمى أيضاً: «عمد الخطأ» و«خطأ العمد»: لأن الجاني قصد الاعتداء ولم يقصد القتل، فاجتمع فيه العمد والخطأ.

أمثله

من أمثلة القتل شبه العمد: أن يضربه بسوط أو عصا أو حجر صغير في غير مقتل، أو يلكمه بيده أو يصقعه بها، أو يلقيه في ماء قليل، فيموت بسبب ذلك. اذكر أمثلة إضافية على قتل شبه العمد:

١- أن يضرب أحد شخصاً في غير مقتل بحديدة صغيرة أو عصا خشبية أو
٢- لكزه بيده ونحو ذلك

دليله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلتها وما في بطنها، فاخصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى أن دية جنيها غرة: عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها» (١).

حكمه

القتل شبه العمد **محرم** لأنه اعتداء وظلم، قال الله تعالى:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْتَلِينَ﴾ (٢)

ما يترتب عليه

القتل شبه العمد لا قصاص فيه، ولكن يترتب عليه أمران:

الأول: وجوب الدية المغلطة:

وهي حق لأولياء القتيل (الورثة)، ومقدارها مثل دية القتل العمد، لكنها تختلف عن دية القتل العمد بأنها تجب على عاقلة الجاني، وهم قبيلته أي قرابته من جهة أبيه، وذلك من باب النصرة والإعانة له لئلا تجحف بماله، وتكون أيضاً مؤجلة في ثلاث سنوات. وتدفع الدية لورثة القتيل، كل بحسب نصيبه، فإن عفا بعضهم أو كلهم سقط من الدية بمقدار المعفو عنه.

(١) رواه البخاري برقم (٦٩١٠)، ومسلم برقم (١٦٨١).

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٠.



والثاني: وجوب الكفارة:

وهي حق لله تعالى، لا تسقط ولو عفا الورثة عن الدية.
والكفارة عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين.
والحكمة من مشروعيتها محو الإثم الحاصل بسبب الاعتداء على النفس المعصومة.

النوع الثالث: القتل الخطأ

تعريفه

أن يفعل الشخص فعلاً مباحاً له فيصيب آدمياً معصوماً فيقتله.

أمثله

- ١- قد يقصد الجاني أن يفعل فعلاً مباحاً فيخطئ في فعله، مثل أن يرمي صيداً فيصيب آدمياً.
 - ٢- وقد يقصد الجاني أن يفعل فعلاً مباحاً فيخطئ في ظنه، مثل أن يرمي شيئاً ظاناً أنه صيد فيتبين أنه آدمي.
 - ٣- وقد لا يقصد الجاني الفعل أصلاً، كالتأثم ينقلب على طفل بجواره من دون أن يشعر فيقتله.
 - ٤- وقد يقصد الجاني الفعل لكن قصده غير صحيح أصلاً، مثل عمد الصبي والمجنون فإنه يُعدُّ خطأ؛ لأن قصدهما غير صحيح.
 - ٥- وقد يتسبب في قتل معصوم من دون أن يباشِر ذلك بنفسه، كما لو كان يقود سيارة يخرج منها الزيت، فتتزحلق به سيارة أخرى فيموت صاحبها.
- اذكر أمثلة إضافية على قتل الخطأ:

- ١- لو حفر حفرة في الطريق فسقط فيها أعمى فمات فذلك , أو حجارة في الطريق فجاء إنسان غافل فعثر به فمات فذلك لو أراد قطع لحم , أو غيره مما له فعله فسقطت منه السكين على إنسان معصوم فقتله
- ٢-
- ٣-

دليله

قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِصْيَامَ سَهْرَيْنِ مُكْتَابَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٩٢﴾ (١)

حكمه

القتل الخطأ معفو عنه؛ لعموم قوله تعالى:

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ﴾ (٢)

ولكن إذا كان القاتل خطأ قد فرط أو تعدى كأن يقود السيارة بسرعة عالية، أو يقودها غير مستخدم لأدوات السلامة كأن تكون المكابح ضعيفة، فعليه الإثم لتعديده أو تقريظه.

ما يترتب عليه

إذا كان القاتل خطأ متعمداً أو مفرطاً.

والتعدي: أن يفعل ما لا يجوز له شرعاً أو عرفاً، مثل أن يقود سيارة وهو غير مؤهل للقيادة، أو يحفر حفرة في مكان لا يجوز له حفرها فيه، فيتسبب ذلك في قتل معصوم. والتفريط: أن يترك ما يجب عليه شرعاً أو عرفاً، مثل أن يقود السيارة ليلاً وأنوارها ضعيفة، أو يترك إصلاح حائطه الهائل، أو يترك الطبيب بعض الاحترازاات الطبية أثناء عملية جراحية؛ فيتسبب ذلك في قتل معصوم.

فيترتب على القتل خطأ أمران:

الأول: الدية المخففة، وهي حق لأولياء المقتول.

ومقدار دية المسلم الذكر في القتل الخطأ: مائة من الإبل، ولكنها مخففة من حيث السن، وهي تعادل بالريال السعودي الآن ٣٠٠ ألف ريال، وتجب على عائلة الجاني، وتكون مؤجلة في ثلاث سنوات.

(١) سورة النساء الآية ٩٢.

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥.

الثاني: الكفارة، وهي حق لله تعالى، وتكون على القاتل خاصة.

وهي عتق رقبة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين.

والحكمة من مشروعيها: تطهير القاتل من ذنبه، لأنه لا يخلو من نوع تقريط،

وناسب أن يتحملها هو لئلا يخلو من تحمل شيء بسبب جنايته، حيث لم يتحمل من

الدية شيئاً.

والدليل على وجوب الدية والكفارة الآية السابقة في سورة النساء.

ويستفاد من الآية وجوب هذين الأمرين سواء أكان القاتل مسلماً أم غير مسلم.

نشاط



١ / قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف بين قتل العمد وشبه العمد.

أوجه الاختلاف بينهما	أوجه الشبه بينهما	
ازهاق بروح المعني عليه. الآلية المستخدمة في القتل يغلب على الظن موت الجني عليه بها موجب القود أو الدية	١- وجوب النية ٢- كلاهما قتل القاتل للقتيل	قتل العمد
١- القصد الضرب دون القتل ٢- الآلة المستخدمة لا تقتل غالباً ٣- موجب الدية المغلظة من غير قود	٣- كلاهما يتولى حق القاتل ورشه	قتل شبه العمد



٢ / قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف بين قتل شبه العمد وقتل الخطأ.

أوجه الاختلاف بينهما	أوجه الشبه بينهما	
محرم		قتل شبه العمد
	نتائجهما واحدة وجود القتل وتجب فيهما الكفارة	
لا يوصف بحل أو حرمة		قتل الخطأ



ثانيًا: الجناية على ما دون النفس

تعريفها

يقصد بالجناية على ما دون النفس: الاعتداء على بدن الإنسان الذي لا يؤدي إلى موت المعتدى عليه. وقد تكون هذه الجناية عمداً كأن يعتمد قطع يد المجني عليه، وقد تكون خطأً كأن يقصد قطع خشبة بمنشار فيقطع إصبع غيره، أو يجري طبيب غير متخصص عملية جراحية لمريض فيتسبب في ذهاب سمعه.

أنواعها

تتنوع الجناية على ما دون النفس بحسب محل الجناية إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الجناية على الأطراف ^(١):

وتكون بإتلاف العضو نفسه كإتلاف العين وقطع اللسان أو اليد، ونحو ذلك.

النوع الثاني: الجناية على منافع البدن:

وتكون بإتلاف منفعة العضو مع بقاءه، كإتلاف منفعة السمع أو البصر أو الكلام أو الذوق أو المشي أو العقل.

النوع الثالث: الشجاج والجروح:

فإن كان الجرح في الرأس أو الوجه سمي شجعة، وإن كان في سائر البدن كالبطن واليد والرجل فيسمى جرحاً، ويختلف الحكم بحسب عمقها وتأثيرها على العظم. ^(٢)

(١) يقصد بالأطراف أي الأعضاء كاليد والرجل والعين والأنف ونحوها.

(٢) ومن عجائب دقة هذه الشريعة أن الشجاج في الرأس والوجه قسمت إلى عشر مراتب بحسب عمقها، فالحارصة وهي التي تشق الجلد قليلاً ولا تدميه، ثم البازلة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقّلة ثم المأمومة ثم الدامغة وهي التي تصل إلى جلدة الدماغ.

ما يترتب على الجناية على ما دون النفس

أولاً- إذا كانت الجناية عمداً:

إذا كانت الجناية عمداً فالمجني عليه مخير بين ثلاثة أمور:

الأول: القصاص، بشرط تحقق المماثلة في الاسم والموضع، وأن يؤمن عند الاستيفاء من الحيف،

ودليله قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَيْهُمْ فِيهَا أَنْ أَنْفُسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفِ

بِالْأَنْفِ وَالْأَذُنُ بِالْأَذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرْحُ قِصَاصٌ ۖ﴾^(١)

الثاني: الدية، وهي كما يأتي:

١- دية الأطراف: تقسم بحسب عدد الأطراف من الجنس الواحد، فما في البدن منه

عضو واحد كاللسان فيه دية نفس كاملة، وما في الإنسان منه عضوان - كالعين والأذن

واليد - ففي الواحد منه نصف دية، وما في البدن منه ثلاثة - كالمنخر^(٢) - ففي

الواحد منه ثلث الدية، وما في البدن منه أربعة - كالجفن - ففي الواحد منه ربع

الدية، وما في البدن منه عشرة - كالإصبع - ففي الواحد منه عشر الدية.

٢- دية المنافع: ففي كل منفعة دية نفس كاملة إذا ذهبت كلها، فإن نقصت المنفعة

فتقدر الدية بمقدار النقص، فلو ذهب نصف السمع بسبب الجناية ففيه نصف

الدية.

٣- دية الشجاج والجراح: وهي تختلف بحسب عمق الجرح ومحلّه، ففي السن الواحد

مثلاً خمس من الإبل أي ما يعادل خمسة عشر ألف ريال، وفي الموضحة مثل ذلك،

وفي الجائفة - وهي الجرح في البطن أو الصدر إذا وصل إلى الجوف - ثلث الدية.

الثالث: العفو مجاناً، بلا قصاص ولا دية.

الحلول اون لاين
hulul.online

ثانياً- إذا كانت الجناية خطأ:

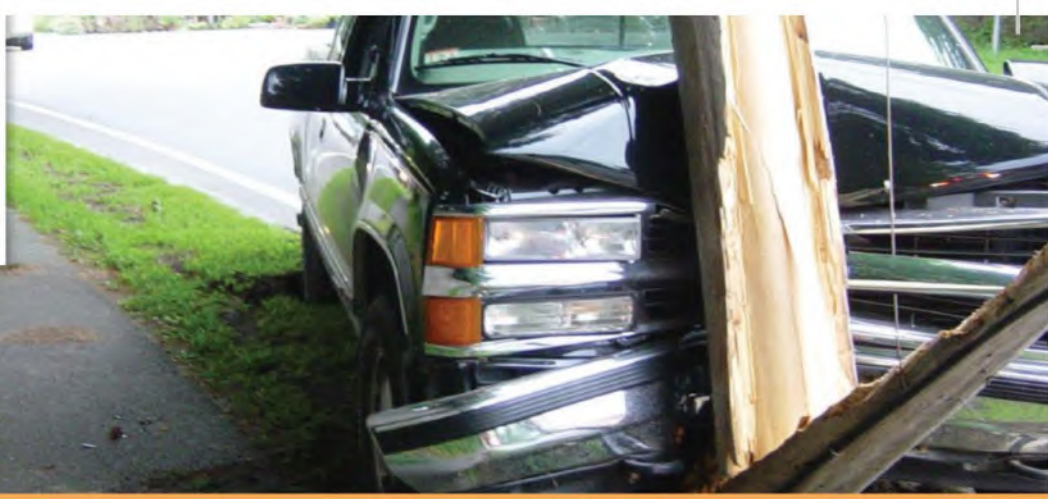
إذا كانت الجناية خطأً فالمجني عليه مُخَيَّر بين أمرين:

الأول: الدية.

الثاني: العفو.

(١) سورة المائدة الآية ٤٥.

(٢) لأن الأنف يشتمل على منخرين وحاجز بينهما ففي كل منخر ثلث الدية وفي الحاجز الثلث أيضاً.



حوادث السيارات

إن من أجل نعم الله علينا في هذا العصر أن سخر لنا المراكب الحديثة التي تجوب
الفيافي ، وتقطع المسافات دون مشقة أو عناء ، وقد أشار الله إلى هذه النعمة في قوله:

﴿وَالْأَنْعَمَ خَلْقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَلَكُمْ فِيهَا
جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ
إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ وَلِخَيْلٍ وَالْإِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَرَكْبُوهَا
وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝﴾ (١).

وإن من شكر هذه النعمة ألا يساء استخدامها، وإن من إساءة استخدامها ما يأتي:

١- أن يؤدي بها الناس بالتفريط في الميادين العامة والطرق ، فهذا محرم ، لما فيه من
إيذاء الناس وتعريض النفس والغير للهلاك ، وما يترتب عليه من تلف المركبة وضياع
المال بلا فائدة.

٢- أن يستعملها في أمور محرمة ، أو لتوصله إلى أماكن محرمة. وإن مما ينبغي أن يتذكره
العبد أن الجمادات من حوله من مراكب وأشجارٍ وأحجارٍ وغير ذلك تشهد عليه يوم
القيامة ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٣- أن يرفع صوت المسجل فيؤدي من حوله.

٤- أن يتعدى في قيادته للمركبة أو يفرط في الأخذ بوسائل السلامة.

فإذا تعدى أو فرط وتسبب ذلك في الإضرار بأحد فهي جناية خطأ ويترتب عليها ما يترتب على جناية الخطأ من الدية والكفارة، وتتعدد الديات والكفارات بعدد المتوفين في الحادث، سواء أكان المتضرر راكباً معه في السيارة نفسها أو كان في سيارة أخرى.

ومن صور التعدي في قيادة السيارة:

أ - أن يسرع سرعةً تزيد عن الحد المسموح به نظاماً.

ب - أن يقود السيارة وهو غير مصرح له بذلك لصغر سنه أو لغير ذلك.

ج - أن يقود السيارة في الاتجاه المعاكس لخط السير، أو يتجاوز في منطقة لا يسمح فيها بالتجاوز.

ومن صور التفريط:

أ - أن تكون مكابح السيارة أو إطاراتها ضعيفة أو تالفة، فعليه الضمان فيما تتسبب به من حوادث.

ب - أن يحمل حديداً أو متاعاً على السيارة دون أن يحكم ربطه فيصيب سيارة أخرى.

ج - ألا يدع بينه وبين السيارة التي أمامه مسافة كافية تمكنه من التوقف عند حدوث طارئ، إذ المسؤولية هنا على السيارة الخلفية.

فهذه بعض صور التعدي والتفريط، أما إذا حصل من قائد السيارة حادث من غير تعد منه ولا تفريط فلا دية عليه ولا كفارة.





١/ بالتعاون مع مجموعتك: حدد صوراً أخرى للتعدي، والتفريط في قيادة السيارات.

صور للتعدي	صور للتفريط
تجاوز السيارات في أماكن لا يسمح فيها بالتجاوز	حصل تصادم بينه وبين سيارة أخرى لعدم إشعال النور في السيارة ليلاً
وحصل منه حادث للسيارة القادمة من الاتجاه الآخر معه	

٢/ مميّز نوع الجناية، وبين الواجب فيها في الصور الآتية:

الحالة	نوع الجناية	الواجب فيها
شخص يقود السيارة في الاتجاه المعاكس لخط السير	خطأ	دية وكفارة
فقتل ثلاثة أشخاص		
اعتدى على شخص بالضرب فأفقدته السمع	خطأ	القصاص أو الدية (100) ريال أو العفو
اعتدى على شخص بالضرب فكسر يده	خطأ	القصاص أو العفو أو الدية (5) ريال = (500) ريال
اعتدى على شخص بالضرب فكسر أصبعيه السبابة والإبهام	خطأ	القصاص أو العفو أو الدية (10) اريال = (10000) ريال

٣/ بالتعاون مع مجموعتك: بين أبرز أسباب حوادث السيارات، وما سبب وجودها، ثم اذكر طرق علاج هذه المشاكل والحد منها.

م	السبب	أسباب وجوده	علاجه
١	السرعة الزائدة	الاستعجال في الوصول	الالتزام بالسرعة المحدودة والطرق
٢	استعمال كفريات للسيارة غير صالحة	رخصي قيمتها	ثراء أجود المفريات ولو معرفها غالي
٣	عدم الصيانة الدورية للسيارة	البخل في دفع المال والانشغال عنه	دفع جزء من المال للصيانة الدورية للسيارة وتفرغ جزء من الوقت لذلك

٤/ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار»^(١).

وعنه أيضًا أن النبي ﷺ قال: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه»^(٢).

وعن عبد الله بن السائب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً، من أخذ عصا أخيه فليردها»^(٣).

المزاح منه الم محمود ومنه المذموم، وقد يكون المزاح بين الأصدقاء سبباً لوقوع بعض الجنايات المضجرة، بالتعاون مع مجموعتك: بين ما يأتي:

أ- صور المزاح المذموم..... مزاح مذموم يقع منه ضرر.

مزاح مذموم يقع عنه ضرر.

مزاح مذموم لأنه في أمور الدين

ب- متى يكون المزاح سبباً للجناية؟
عندما يكون المزاح يقع عنه أو منه ضرر.

ج- طريقة اجتناب هذا النوع من المزاح

عدم كثرة المزاح، الابتعاد عن استخدام الآلات الحادة في المزاح

(١) رواه مسلم برقم (٢٦١٧).

(٢) رواه مسلم برقم (٢٦١٦).

(٣) رواه أحمد برقم (١٧٩٤٠)، وأبو داود برقم (٥٠٠٣)، والترمذي برقم (٢١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد، رقم (٢٤١)، باب ما لا يجوز من اللعب والمزاح، وقال الترمذي: حسن غريب.

ج ١- الجنابة على النفس : يقصد بها قتل النفس . العمد . الخطأ
ب- يقصد بها الاعتداء على بدن الإنسان الذي لا يؤدي إلى موت المعتدي عليه
ج- تكون بإتلاف منفعة العضو مع بقائه كإتلاف منفعة السمع أو البصر أو الكلام



ج ٢- في حق الأولياء القتل الورثة ومقدارها مثل دية القتل لكنها تختلف عن العمد بأنها تجب على عاقله الجاني . و الدية المخففة وهي الأولياء المقتول ومقدار دية المسلم الذكر في القتل الخطأ مائة من الإبل

ج ٣- الذمي هو غير المسلم الذي يقيم في بلاد المسلمين لأمان . و المعاهد من كان بين قومه و المسلمين عهد صلح . و المستأمن من دخل ديار مسلمين بأمان من الإمام أو تائبه وان لم يكت قومه أهل العهد وتم الجمع بينهم في باب القتل العمد

ما المقصود بكل من:

أ - الجنابة على النفس.

ب - الجنابة على ما دون النفس.

ج - الجنابة على منافع البدن.

بين الحالات التي تجب فيها الدية المغلطة، والحالات التي تجب فيها الدية المخففة.

ما الفرق بين: الذمي، والمعاهد، والمستأمن؟ وما الجامع الذي يجمعهم في باب الجنابات التي درسته؟

لخص ما يتعلق بأحكام الشجاج والجروح.

أحكام الشجاج و الجروح فإن كان الجرح في الرأس أو في الوجه سمي شجي و إن كان في سائر الجسد سمي جرحا

نشاط (إثرائي)



١ / ظاهرة التفحيط من الظواهر المؤلمة بما تسببه من آثار سيئة على الشباب، وعلى الوطن، اقترح مشروعاً

لمعالجة هذه الظاهرة، تبين فيه ما يأتي:

أ- أسباب هذه الظاهرة.

ب - أسباب انزلاق بعض الشباب فيها.

ج - آثارها السيئة.

د - طرق علاجها.

هـ - البدائل المناسبة لها.

٢ / بالتعاون مع معلمك وزملائك: قم بترتيب واحد أو أكثر مما يأتي:

أ - زيارة إلى أحد أقسام المرور للتعرف على آثار السرعة، والحوادث الناتجة بسببها.

ب - زيارة أحد المستشفيات للاطلاع عن قرب على بعض آثار الحوادث المرورية.

ج - معرض داخل المدرسة عن آثار الحوادث، والتفحيط السيئة.